الذي يكون في ظاهر الجسد وباطنه كما سيذكر ان شاء الله تعالى ثم ان كم
ما هنا خبرية لان ما يليها مجرور ومن جعلها خبر بخلاف الاستفهامية
لانها بالعكس فقد اظهر ضعف قوله وقال انها استفهامية والمعنى
كثيرا ما ابرأت وهو من الابراء بمعنى الاراحة والازالة وصابرون
بفتح الضاد وكسرها فعلى الاول يكون بمعنى المرض مطلقا والمعنى
كثيرا ما ابرأت راحته امراض المرضى وعلى الثاني يكون بمعنى صاحب
المرض من امراضهم والباء في باللمس سببية متعلقة بابرأت
وراحته بالرفع فاعل ابرأت والضمير له عليه السلام والراحة بمعنى
داخل الكف فحاصل المعنى كثيرا ما خلص المرضى [illegible] من ضعفهم
بسبب راحته المباركة الشافية ثم اعلم انه يجوز ان يكون المراد من
اللمس اللمس الحقيقي كما ثبت فيما روي ان ابا جهل قطع يوم بدر
يد معوذ بن عفراء فجاء يحمل يده فاخذها رسول الله عليه السلام
والصقها فلصقت كما كانت وعن ابن عباس رضي الله عنهما
جاءت امرأة بابن لها به جنون فمسح عليه السلام صدره فثع ثعة
فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي وايضا تفل في عين علي
وكان فيه رمد فبرأ فاصبح بارئا ومثاله كثير ومن ولا
يلزم ذكر جميع ما ورد في الجم الشهير ويجوز ان يكون المراد من
اليد المستعار منه والراحة انه عليه السلام وباللمس لما يستند
المعنوي وهو كونه وسيلة الى دواء المرضى وكونه لهم شفاء كما كان
دار الدار اهل الشفاء وهذا غير مخصوص بزمانه عليه السلام كما لا
ولا بل هو باق الى يوم القيامة لانه لو ربط احد قلبه به عليه السلام

وصل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١١٣

وصل عليه ودعا الله ان يجعله وسيلة له لكان البتة باذن الله
لدائه دواء وقد وقع قبله من اكابر العلماء والاولياء قال في المواهب
نقل عن القشيري انه ولد له ولد مرض مرضا شديدا حتى اشرف على الموت واشتد
عليه الامر قال فرأيت رسول الله عليه السلام في المنام فشكوت اليه
ما بولدي فقال اين انت من آيات الشفاء فانتبهت فتفكرت فيها
فاذا هي في ستة مواضع من كتاب الله تعالى ﴿ويشف صدور قوم
مؤمنين﴾ ، ﴿وشفاء لما في الصدور﴾ ، ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس﴾ ، ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾
، ﴿واذا مرضت فهو يشفين﴾ ، ﴿قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء﴾ ،
قال فكتبتها ثم محوتها بالماء وسقيته اياها فكانما نشط من عقال
وقال ابو بكر الرازي كنت باصبهان عند ابي نعيم فقال له شيخ ان
ابا بكر بن علي قد سعي به عند السلطان فسجن فرأيت النبي عليه السلام
في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح فقال لي النبي عليه
السلام قل لابي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يفرج الله
عنه قال فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا حتى اخرج
ودعاء الكرب ما رواه الشيخان وهو قوله عليه السلام لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات
والارض ورب العرش الكريم ويقول هذا الفقير المعترف بالعجز والتقصير
وقع ايضا في زماننا مثل ما ذكرنا وهو انه كان لاستاذنا العلامة
زوجة ابتليت بمرض في قلبها كانت لا تسكن اصلا في كل صباح ومساء
الا وتجيء في صوت رفيع حتى يسمع منها جيرانه فاخذ دواء من الاطباء

جمعها بعض من قال
ويشف اخرج [illegible]
[illegible] آيات الشفاء [illegible]